واستعملنا واياكم بموجبات رحمته ورضوانه ولا اخلانا واياكم من تفضله وامتنانه ان
انفع ما استبصر بحكمه وامنع ما اخذ برخصه وحتمه وانجع ما انصت لاستماعه وفهمه وامنع
كلام من انزل القرآن بعلمه وتقرأ فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ الى
قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ؛

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الناطق في كل معاين اثره السابق بكل كاين قدره الدالة عليه صنايعه الداعية
اليه بدايعه الذي جل ان يوصف بتكييف وتعالى ان ينعت بتاليف بل هو الله الذي لا اله
الا هو المتعرف بغير حروف التعريف المتصرف قبل علل التصريف المحسن البر اللطيف
الحكم العدل الذي لا يحيف احمده والحمد من نعمه واعول في القبول على كرمه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اوجده بعد عدمه وامتزج توحيده بلحمه
ودمه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله عند تلاطم امواج الضلال وتزاحم افواج
المحال ودول غلبان الرجال وخلل طرقات الحلال فشمر في الله بالقول والفعال واذال
بسيفه للحق المذال وازال به الباطل واله شر مآل صلى الله عليه وعلى آله خير آل
ايها الناس ان الدهر ذو عجب ينقلب باهله كل منقلب عداته خدع وهباته لمع
وافاته دفع وكراته فزع لا يدع جديدا الا اخلقه ولا عتيدا الا انفقه ولا مزيدا
الا اوهقه

الا اوهقه ولا عديدا الا افرقه قد اجار رحى المنون على من سلف وستورد موارده من
خلف حتى يلحق بعضا ببعض وابراما بنقض ورفعا بخفض وتخلى منهم جديد الارض
حتما من الله سابقا في اقضيته وتفردا بالبقاء دون بريته فيا نجل والخطاب بالجماعة
واقع يدخل فيه الواعظ والسامع ماذا تزودت من عملك المضمحل ام ماذا اعددت
لاجلك المطل كانك بغطايك قد كشف وبفنايك قد ازف وبروحك قد اختطف
وبضريحك عليك قد رصف فبعدت وان حللت قريبا وجفيت وان كنت حبيبا مسلما
لطول البلى متغيرة منك المحاسن والحلى لهوام الارض في جسمك مجال وللجواد بهل
عليك مصال حاضرا كغايب مسافرا غير آيب اسيرا وحشة الانفراد فقيرا الى اليسير
من الزاد جارا من لا يجير وضيفا من لا يمير حلو ولا يرون ركبانا وانزلو ولا يدعون
ضيفانا واجتمعوا ولا يسمون جيرانا واحتشدوا ولا يعدون اعوانا ينتظرون كرة
الكذاب ومعرة المشكلات وانتشار الرفات والحشر الى الميقات فتأهبوا رحمكم الله
لليلة تتمخض بيوم لا ليلة بعده والمحاسبة مناقش على النقير والقطمير لا ظلم عنده
هنالك تكشف الساعة قناعها وتخشف الطاعة اتباعها ويحيق الندم من اضاعها
ولا تجاب الى الاقالة من باعها فشمروا لهذا اليوم العظيم ايها المقصرون وانظروا لمعادكم
فيما تنظرون واغتنموا من اموالكم ما تقدمون ولا تموتن الا وانتم مسلمون فان الامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)